سابقا لاجل حملة كمبوديا ) . غير أن مشروع القرار سقط في التصويت مما يترك مجال التدخل الامريكي المباشر مفتوحا حتى على الصعيد الثانوي المحض. وتضم المساعدات التي حصلت عليها اسرائيل طائرات فانتوم وعددا كبيرا من السكاي هوك و٢٠٠ دبابة من احدث طراز ، كل ذلك بحجة المحافظة على ميزان التسلح في المنطقة ومواجهة صواريخ سام ٢ و٣ على الطرف الاخر من قناة السويس . لقد اتضح فيما بعد ، كما بينت الصحافة الدولية ، ان الذريعة التي استخدمتها كل من اسرائيل وامريكا لتبرير كل هذه المساعدات كانت كاذبة تماما. زعمت كل من امريكا واسرائيل ان المساعدات المالية والعسكرية كانت ضرورية للرد على انشاء مصر لشبكات الصواريخ سام ٢ و٣ على جبهة القنال اثناء فترة وقف اطلاق النار . غير انه تبين ان اتفاقية الـ ٥٠٠ مليون دولار كانت قد تمت بين امريكا واسرائيل في شهر حزيران ١٩٧٠ اي حوالي ٧ اسابيع قبل اتفاقية وقف اطلاق النار . ذكرت صحيفة « الهيرالد تريبيون » بأن المسؤولين الامريكيين قد اعترفوا بأن امريكا قررت تقديم كل هذه المساعدات الى اسرائيل في الوقت الذي كان روجرز يعرض مشروعه للسلام على اسرائيل والعرب ( ١٦ نوفمبر ١٩٧٠ ) . اي ان اسرائيل لم توافق على مشروع روجرز بسبب الضغط الامريكي كما قيل يومها بل لانها حصلت على كل ما تريده ان لم يكن اكثر بكثير . اتضحت هذه الحقيقة بالرغم عن ان الحكومة الامريكية حاولت ان تظهر المساعدات والصفقات والاسلحة المرسلة الى اسرائيل على انها تعويض لها بسبب اقامة مصر للصواريخ الدفاعية على ضفة القنال اثناء فترة وقف اطلاق النار .

كذلك شملت المشاورات الامريكية الاسرائيلية في هذه الفترة مسألة الضمانات الامريكية الاساسية التي ستقدم لاسرائيل حتى تعود الى محادثات يارينغ . وتتلخص الضمانات التي تريدها اسرائيل من امريكا بالنقاط التالية : أ ــ استمرار المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية ( في مستوى الـ ٥٠٠ مليون ) حتى عام ١٩٧٢ .

ب ــ ضمان امريكي بردع الاتحاد السوفياتي كي لا يتورط اكثر فاكثر في نزاع الشرق الاوسط .

ج ــ استخدام حق الفيتو في مجلس الامن لمنع أية تعديلات تطالب بادخالها مصر والاتحاد السوفياتي على قرار مجلس الامن بغية جعله اكثر تحديدا وقابلية للتنفيذ . د ــ ضمانات بأن امريكا لن تضغط على اسرائيل كي تنسحب من أراض عربية محتلة على اساس مشروع روجرز الذي يدعو الى اجراء مجرد تعديلات طفيفة في الحدود لا اكثر لان التعديلات التي تريدها اسرائيل لا يمكن وصفها « بالطفيفة » في اي حال من الاحوال . هـ ــ تمديد وقف اطلاق النار الى ما بعد ٥ شباط ١٩٧١ على اساس اتفاقية جديدة تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية . و ــ اذا توقفت محادثات يارينغ من جديد ، او وصلت الى مأزق ، او فشلت نهائيا فان الولايات المتحدة لن توقف شحنات الاسلحة الى اسرائيل كما انها لن تضغط عليها كي تقدم تنازلات للاستمرار في المفاوضات .

اما الرد الامريكي فقد تلخص باعلام اسرائيل بنية الرئيس نيكسون التشدد في قراره حول المحافظة على ميزان التسلح في الشرق الاوسط وعدم التدخل في سير المفاوضات تحت اشراف يارينغ بعد ان تبدأ .

وقد اعلن عن القسم الاكبر من هذه الضمانات بصورة رسمية على لسان احد الوزراء الاسرائيليين ( في ديسمبر ١٦ ، ١٩٧٠ ) حيث وردت مطالب اسرائيلية واضحة مثل : المطالبة بقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بدون اي تفسير معين من قبل الجمعية العامة لهيئة الامم ، سحب مشروع روجرز من قبل الولايات المتحدة لانه يدعو لانسحاب اسرائيل من اراض عربية محتلة باستثناء تعديلات طفيفة في الحدود ، وان تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو في حال وجود اتجاه في مجلس الامن لفرض عقوبات على اسرائيل اذا فشلت محادثات يارينغ .

وقد عبر مسؤولون امريكيون في بلجيكا في ٤ ديسمبر ١٩٧٠ عن اطمئنان امريكا لهذا الاتجاه في سياستها ولعودة محادثات يارينغ الى مجراها . كان ذلك عقب اجتماع مجلس الحلف الاطلسي في بروكسل حيث بين المسؤولون الامريكيون ان الاتصالات الامريكية بالعرب والاسرائيليين اظهرت رغبة مشتركة لدى الطرفين في تقديم تنازلات ، وان احتمالات الحل السلمي في الشرق الاوسط لم تكن في حال احسن من الحال التي هي عليه الان . اما الاسباب التي ساقها هؤلاء لتبرير تفاؤلهم فقد تلخصت في نجاح المساعي المبذولة لتمديد وقف اطلاق النار ، سيطرة الملك حسين على الوضع في الاردن تماما ( أي ضرب حركة المقاومة ) ، اهتمام مصر المتزايد بالقضايا